(العدد الاول) قررت وزارة المعارف العمومية الاشتراك في المجلة (السنة الثانية)

فتاة مصر الفتاة

مجلة أدبية علمية اجتماعية شهرية

تصدرها

جمعية فتاة مصر الفتاة

رئيسة تحرير المجلة

املى عبد المسيح

قيمة الاشتراك السنوى ٥٠ قرشاً صاغاً تدفع سلفاً

وللطلبة والطالبات بنصف القيمة

﴿ جميع المراسلات يجب ان تكون باسم « رئيسة التحرير » ﴾

صندوق البريد رقم ١٧٨ بوستة مصر

مطبعة اليقظة بشارع الفجالة نمرة ٤٨ بمصر

عيد ميلاد الفتاة

شاءت الاقدار أن تعيد الفتاة مع الطبيعة : فالفتاة تحتفل بعامها الثاني الجديد والطبيعة بربيعها النضير .

***

أيقظني المؤذن بفجر العيدين فنهضت وأنصت لذلك السكون الذي يغمر العالم الحسي وحدقت في الفضاء لاشاهد عجائب اليوم ... فاستقبلته الطيور بتغريدها والاشجار بحفيفها والنيل بنقيقه والبقر بخواره ثم زمر له صبي الحقل بمزمار ورحب به الحارث (بموال) ... أشرقت شمس العيدين فكست الطبيعة بأشعتها البهية وابتسمت لفتاة مصر الفتية .. ثم قبلت عيون النائمين فأيقظتهم متسائلين ما الخبر ؟

الخبر هو خبر العيدين : عيد الطبيعة بربيعها وعيد الفتاة بعامها ... فالطبيعة تعيد في ثوب جديد من الجمال والفتاة في ثوب جديد من الآمال والاعمال .. وقد مدت الطبيعة يدها الى الفتاة وناجتها في مروج الحياة .. لاعبتها بفصولها الفاتنة وحاجتها بألغازها الساحرة وعرضت عليها صورها الجميلة التي رسمتها أنامل العلي وعلقتها في السماء والجبال والانهار والاحراج ثم همست في آذانها أصواتا سرية لتحملها الفتاة الى قارئيها فيدوي صداها

في قلوبهم الطاهرة ويرفع نفوسهم فوق أظلال الماديات ويفتح أمامهم عالما جديداً عاليا ...

لاعبت الطبيعة الفتاة ثم ناجتها : ناجتها بصوت أكلم تفتقت تفرجت منها زهيرات جميلة ابتسمت للشمس واهتزت طربا بالهواء محدثة عن اليد التي لونتها بألوانها الجميلة وعطرتها برائحتها الشذية ....

ناجتها بأمأة حمل يلعب بجانب أمه ويحدث عن عناية الرحمن وزقزقة عصفور صغير يحدث عمن علمه الطيران ... ثم ناجتها بهمهمة حشرات بهية تحدث عمن وهب لها الحياة وبلسان الارض والسماء والماء والهواء التي تعلن مجد باريها بطاعتها الخرساء ....

الطبيعة يوم عيدها ناجت الفتاة من أعماق جمالها فكونت الفتاة من تلك المناجاة هالة من الآمال لعامها الجديد ثم أقدمت عليه آمنة ثابتة وفي طريقها أزهار الربيع وفي يدها مرساة الأمل بأن تنمو وتزهر وتبلغ نهايتها التي هي منتهى الجمال والكمال .

أملي عبد المسيح

حيويات

فنزوى

****

وصف رمز الامل الذي صوره

« وتز » المصور الانجليزى الشهير

فقل حدثيني عن صروف زمان ... لعلي أرى منجى من الحدثان
ولاتيئسي من نيل أمر لحادث ... فاني أرى الايام فى دوران
أجيبي . فما هذا الوجوم ؟ فانني ... أرى لك إطرابا بكل مكان
إذا حركت يمناك أوتار معزف ... تهز مع الأوتار كل جنان
وماذا أصاب الرأس؟ حتى عصبته ... وكان به النقريس (١) أحمر قان
وماذا بعينيك اللتين عليهما ؟ ... عصابة سحل (٢) تحتها تكفان
وما ينفع النجم الضئيل ضياؤه ... بهذا الظلام الحالك المتوانى
وما تطرب الانغام من معزف به ... تقطع أوتار هناك ثمان
وما وتر يحيا وحيدا بنافع ... « متى صلحت كف بغير بنان »

* * *

فقالت وقد أحنت إلى الارض رأسها ... وضمت إليها المعزفا المتفانى
وهمت بتوقيع على واحد وما ... ثنى عزمها دون النهاية ثان
إذا أنا لم أطرب بلادى بنغمة ... فاين ذكائى وافتدار بنانى؟
تقول منايا قد تقارب عهدها ... ولو كنت ذا فهم لقلت أمانى
فما صورة الارض التى أنا فوقها ... سوى رمز سلطانى وعزة شأنى
مصاعب عيشى للعيون عصائب ... تبيد بنات الآمال عند عيانى
وما النجم إلا نور صبرى على الاذى ... ينير الدياجى من طروف زمانى
وما معزفي إلا منال سعادتى ... تعشت به أيدى البلى فشجانى

(١) النقريس. شيء يتخذ على صنعة الورد تغرزه المرأة فى رأسها (وردة الرأس)
(٢) السحل . نسيج أبيض يتخذ من القطن

فعدت إلى الباقي وأصلحت شأنه فاطرب جمعاً حافلا وكفاني
أنا الأمل المحبوب صورني «وز» لكي تأنسي بي النفس حين تراني
لذا «املي» قد صيرتني شعارها وإني وإياها لمتفقان

احمد عبدالماجد
المدرس بمدرسة معلمات الاسكندرية

oooooo

الالم

.....

الألم صور مختلفة لحقيقة واحدة ومن ذا يحاول تشريحه ولا يضيع في تياره ألم الجسم المريض ... ألم الفكر الحزين ... ألم جراح الروح وجراح البدن ... ألم عذاب القلب ووخز الضمير ..

الألم أستاذ البشر وكما يحتاج الزرع الى المياه لينمو يحتاج الانسان الى الدموع ليحيا ويشعر ...

الألم كالموج الذي يلطم الشاطىء فيهذب أحجاره مع مر الزمن ...

الألم هو البودقة التي يخرج منها الذهب الوهاج والنار التي يسبك فيها السيف القاطع ...

الألم هو الذي يخلع على الوجود ثوب البهجة ويرفع قيمة الحياة في عيوننا ويفهمنا معنى اللذة الحقيقية ...

الألم هو الآلة المحركة لعمل الخير وفعل الاحسان ...

الألم هو الطريق الموصل بين الغنى والفقير ..

الألم هو إله الرحمة والشفقة...

وما أعظم الخدمات التي يقوم بها نحو المجتمع الانساني ...

كان الانسان فيما مضى عبداً فصار حراً وذليلا فأصبح مكرماً . كان المريض مضطهداً والبائس مرذولا فالمجنون يطارد الوحوش في الغابات والأبرص يعزل كالقاتل ويحرم كل حق حتى الحب . أما اليوم فقد أقيمت الملاجىء والمستشفيات الخيرية للمجنون والمريض خفف بلاء هذا وشقاء ذاك . تألم الاطباء من مشاهدة الامراض العديدة فقاموا يناضلونها فأوقفوها عند حدها وهكذا لايفل الحديد الا الحديد ولا يزيل الألم الا الألم .

ما الذي يدفع بالممرضات الى ساحات القتال والحرب الطاحنة التي تثيرها الاطماع يفتشن بين الحفر والادغال على جريح فيه بقية رمق من الحياة فينقذنه ويسهرن على تمريضه حتى يشفى

وما يكون مستقبل المشوهين بعاهات الحرب كالعميان مثلا لولا اهتمام الباقين بهم واقامة الملاجىء فيكفون البطل ذل السؤال ويمنعون من قدم حياته على مذبح اليأس العقيم .

لو محى الالم من الوجود لانهار كل هذا البناء الشامخ المؤسس على الاحسان ولم يبق في العالم مدرسة ولا مستشفى ولا مجتمع ولا محفل يذكر فيه لفظ الخير بما تسع هذه الكلمة من المعاني ولرجع الانسان القهقرى ألوفا من السنين فلا يرى إلا جوفاً خالياً وفكراً مظلماً . من كان يفكر في اطعام جائع أو تربية مسكين أو مساعدة مريض لو لم تهتز

أوتاره بضربات الالم .

ما أقدرك أيها الالم فانت اله الابطال واله المحسنين. من لم يعرفك لا يعرف شيئاً فى الوجود . ومن لم يذق طعمك لم يذق الرحمة وحنان الانسان .

ألا تحكم أيها الالم فى نفس الانسان إذ يحق له أن يضمها بين يديك ويجعلها وقفاً عليك . تحكم ما زال فى العين بقية من الدموع وفى القلب بقية من الانين . اضرب بنغماتك السحرية على أوتار صخرة القلب البشرى وفجر منه مع الدمع ينابيع الرحمة ، اضرب على القلوب ما استطعت واملأ بضحاياك الارض والسماء فما الحياة الا ما صنعت وما الخلود الا ما تشاء .

زينب صادق

كنت غريبا

.....

مللت البقاء فى حجرتى التى لازمتها ايانا بحكم المرض فخرجت ذات يوم الى مزرعة مجاورة انتصبت فى ناحية منها نخلات ثلاث كثيراً ما اعتدت الجلوس تحت ظلهن ساعات عدة كانت تنساب بى فى مجارى التأملات أو المطالعة . خرجت وأنا ارزح تحت الحياء السأم والكرب ووصلت الى نخلاتى العزيزات وكان اليوم لطيف النسمات يحاكى يوماً من ألطف أيام الربيع . بل لقد كان من أكمل الايام . كان هبة قيمة من الله

وكفى به أنه قدر على كتابي على انتزاعي من يد الآلام وابعادي عن دائرة الافكار السوداء التي رسمتها لي أقلام المصائب والكوارث . وهذا كثير وان يكن لاحد نصير بيد ان نفسي أفلتت في غفوته من عقال السأم وخالجها شعور هادىء رافع جعلها تعتقد ان الحب والسلام سيسودان هذه الارض العتيقة يوما ما . ولقد وجدت في هذا الشعور بلسما لقلبي المنى الجريح المحزون .

واني لارجو أن يسمح لي معشر القارئات والقارئين بان أسرد لهم القصة المؤثرة التي قرأتها في كتابي تلك القصة التي كان لها أبلغ أثر في نفسي في ذلك اليوم المجيد . وانا أرجو مرة أخرى ان يعجبهم نزوعي في أحايين محاصتهم مطالعاتي لاني أحب أن أفعل ذلك كثيراً . والقصة واقعة حال يرويها عن نفسه السيد اسيشقد جراهام وهو سائر فوق سهول الجليد في روسيا كحاج فقير قاصداً القدس الشريف يوم ان كانت روسيا الغنية من الممالك التي يجدها المسافرون أهلا وسهلا بغير أجر ولا مقابل ، ووصل ذات ليلة حالكة السواد باردة الى بلدة يقطنها قوم من سراة الارمن والاتراك والروس الذين زينوها بدورهم الفخمة ولذ له أن يمثل دور التائه الغريب الفقير ويطلب المبيت في احدى هذه الدور الشامخة لا في كوخ صاحبه الفقير الذي اعتاد ان يأتي اليه ، وحالما رأى صاحب القصر السري واقفاً الى نافذة تسطع منها الانوار ناداه عن بعد وطلب اليه أن يأويه تلك الليلة ، فابتسم الغنى وهش لطلبته ولكنه لم يلبث حتى قطب حاجبه حين دنا منه وراه في ثياب عابر متشرد وقال له « ليس في بيتي مكان لك »

فأجابه عابر السبيل « انى ليقنعنى ان أبيت فى هرى مهجور من اهراء القمح أو فى مذود اسطبل قديم » فقال الرجل الغنى « لا بل سر فى طريقك فستجد حانة تأويك »

وكان السيد جراهام يبوح له بحقيقة أمره فيخبره انه سائح وانه كاتب مجيد يؤلف كتاباً عن رحلته الى القدس ولكنه لم يقل له شيئاً من ذلك بل خفض رأسه وتابع سيره

وكان أهل ذلك الغنى قد تألبوا حوله وانصتوا للحديث الذى تبادله مع السائح الفقير الغريب فراعهم شىء من الخجل لانه طرده من بابهم بهذه الغلظة فخرج أحدهم ليدله على عطفة قصيرة فى الطريق تنزه به الى بعض الاكواخ الآهلة بأكواخ الفقراء . فشكره السائح ومشى قليلا الى أن وصل الى خص وادى فقير يضىء فى كوزه الصغير . مصباح صغير . أزرق اللون . مخنوق الانفاس فقرع على الباب . فجاءه صوت من الداخل يقول « من بالباب » فكان الجواب « غريب تائه يطلب ان تأووه الليلة ويخشى ان يزعجكم بهذا الطلب فى هذه الساعة المتأخرة ولكنه يخاف هطول الامطار التى تنذر بها حالة الجو » . ففتحت له الباب امرأة قروية قائلة « لقد ما جئت متأخراً أيها الاب الصغير . وسترى ان خصنا جد ضيق لانه عبارة عن حجرة واحدة ونحن أسرة كبيرة ولكنى أرجو ان تتفضل بالدخول اذا شئت »

فدخل الغريب ، وقدمت له المرأة افضل ما لديها من الطعام الحقير ولم يكن زوجها عاد من السوق بعد ولكنها اكدت له انه سيجد السرور كله فى اضافته ، وجاء الرجل القروى اللطيف بعد قليل وفرح مضيفه كما

قالت امرأته ، واصف له كية جديدة من العشب المجفف ليجعل منه فراشا وثيرا وانساه لطف هؤلاء القوم المتواضعين تلك الاساءة التي الحقها به الغني المتعجرف وتقدم اليهم في الصباح شاكراً مودعا فرجوه أن يصلي لاجلهم في أورشليم فوعدهم بذلك ولكنه اعتقد تمام الاعتقاد ان مثل هؤلاء كانوا دائما من أقرب الناس الى الله ذي الجلال وفيما هو خارج من تلك البلدة صادف ابن الرجل الغني في طريقه وكان قد أبدل ثياب الامس الرثة بثياب أخرى أنيقة فاعتذر اليه الغني آسفاً وقال له « لقد جئتنا متأخراً كلص في الليل ؟؟ فابتسم الغريب وقال « كيف خطر لك ان تطرق هذا التعبير ولكن . من هو الذي يجيء كلص في الليل »

فلم يدرك الغني مراده ومنزله ومضى لحال سبيله قائلا « لجد ما نحن آسفون لاننا أعرضنا عن ابوابك في القصر ليلة أمس . ولكني ألح عليك بتشريفنا إذا اتفق لك أن تمر بديارنا مرة أخرى . على اني أرجو ألا يكون وصولك الينا في الظلام »

هذه هي الحكاية التي أثرت في نفسي وجعلتني أذكر الخلائق الفقيرة البشرية المحسنة التي تسر في ثوابها الخشنة الرثة تلك الروح الحساسة السامية العالية . والتي تخلق من قلوبها الجلفة تلك الافئدة الانسانية اللينة ذات العواطف النبيلة الحمد وهي التي تجعلني أذكر الساعة وأنا مشرفة من نافذة حجرتي المطلة على هذا الحي اولئك البؤسى الذين أرام بمرقب الحنان والتألم يتطالعون في دجنات الوحشة والفاقة وراء الجماهير التي تسير أمامي . أولئك البؤسى المجروحين الذي يبس عود الرزق بين أيديهم وسدت دونهم مسارح الاقوات . اولئك البؤسى الذين هم اخوتنا

لانهم من قومنا بل أولئك البؤسى الذين ربطتابهم صلة اليوم العامه لانهم بشر مثلنا والانسان أخو الانسان . أجل . ان هـذه الحكاية المؤثرة هى التى تجعلنى اذكر الساعة لذلك السائح الذى يسير على قارعة الطريق ، السائح الذى يجىء الينا مرة واحدة فقط فى العمر ويقرع على أبوابنا ويقف عندها ويحمل على كتفيه الامة البشرية كلها وفى يده العكاز الذى قد يكون لنا وسـاما لو فتحنا له ابوابنا ورحبنا به فى شخص عابرى السبل المساكين الذين يجيئون طالبين نفوسنا وعطفنا ورحمتنا بقدر ما نستطيع ؟

أوليفيا عويضه

****

لنبرأ من عاداتنا الرديئة

****

باب جديد للبحث فى العادات والاعتقادات الفاسدة التى تلوث سمعة المرأة المصرية وتلطخ حياتها بوصمات الجهل والتأخر وضعف الادراك ـ وتحط من قدرها فى العالم النسائى المتمدين

« الافراح » (١)

الافراح كلمة أطلقت على غير معناها الحقيقى وخليق بنا أن نسميها أتراحا . هى أكبر معول لهدم البيوتات العريقة . ذات الجاه الرفيع . هذه العادة أكثر شيوعا فى مصر منها فى سائر بلدان العالم . تأصلت

(١) بقلم فردوس هانم توفيق

فينا منذ القدم . صار الفقير يحذو حذو الغنى فى المباهاة التى عادت عليه بأسوأ عاقبة وكانت سبباً فى سقوطه

كم من بيوت كانت بالامس عامرة . تحيط بها المهابة ويعلوها الجلال . أصبحت خاوية على عروشها تنعى من بناها !!

كم من ديار للموسرين . خربتها الافراح . وأصبح أهلوها فى أتراح . يعضون بنان الندم بنواجز الاسف . ولات ساعة مندم ...!!

كم من أطيان رهنت . وعقارات بيعت . وأمسى ذووها يقولون واويلتاه على ما فرط منا !

كم من نفوس أذلها الفقر . بعد ان كانت تمرح فى بحبوحة الهناء . وترفرف عليها ملائكة السعادة بأجنحتها البيضاء ...!!

فياليت شعرى ماذا جنت الانسانية . فتركها فى شقاء مقيم . وعذاب أليم

المرأة الجاهلة هى التى لها اليد الطولى . هى التى تمثل دوراً مهما فى هذه الرواية المحزنة . بل هى أصل كل بلية

اذا شرعت فى زواج أبنتها قبضت على المهر . ومدت يد التبديد . فى التبذير . وقد أحاطت بها بطانة السوء أحاطة السوار بالمعصم . وهى الدلالات التى ترشدها الى ما يستنزف الاموال الطائلة من أنواع الملبوسات والمفروشات والحلى . طمعاً فيما يعود عليهن شخصياً من المنفعة المادية — وما برحت تسترسل فى غيها مندفعة فى تيار التقاليد القديمة طلباً فى المباهاة والظهور وحب الفخفخة كى تفوق على مثيلاتها فتضارع من هن أكثر منها مالا وأعز نفرا . فما أسرع مايفنى المهر . وهى غارقة فى لجة الغرور .

فتوعز الى بعلها بطارق باب جهنمي حتى اذا ولجته اندلع لهيب الاسراف يحرق رغد عيشهما . ويدهورهما فى هاوية سحيقة من الدين — ذلكم الخطر الداهم الذى يهدد حياتهما بعد أن كانا مطمئنين آمنين .

وناهيك بالديون اذا تراكمت . والاقساط اذا حلت فقل على الدنيا السلام .

* * *

يسوقه سوء الحظ الى المساومة فى رهن . أو بيع ممتلكاته ومقتنياته . تخلصاً من الطالبين الواقفين له بالمرصاد على باب داره . وقد أخذت تتناوبه الهواجس . وتنازعه الوساوس . وينتابه اليأس والقنوط . ويستولى عليه النكد ويملكه الكمد . لانه شعر بسوء المصير . وقد دنا أجل راحته وهنائه

فاذا أزفت ليلة الزفاف . فرشت الدار بالابسطة والطنافس . وأوقدت الشموع . وأقبلت المدعوات أفواجاً — وما أكثرهن فى هذه الليلة — يتهادين عجباً . ويخطرن بالوشى طرباً يعشين الخيلاء . قدم فى الارض وأنف فى السماء . تختال فى حلل البهاء . وماهن الا أفاعى رقطاء . تحلين بثمين الجواهر والاحجار الجهنمية . وأمطرن على أنفسهن الروائح العطرية . فيظهرن كأنهن غيد حسان . وماهن الا قشرة من الالوان . ضربت على وجوههن نطاقا فكانت سماء هاقا

وماتلك الثياب الفاخرة . والحلى النفيسة . الاعارية من صديقاتهن . أو قريباتهن . كأنهن أصبن بداء التظاهر بغير الحقائق كصاحبة الحفلة والطيور على أشكالها تقع

وإذا حان وقت الطعام . مدت الموائد العظام وبها أنواع المأكولات وأصناف القطورات والحلويات . ما يعجز عن وصفها اللسان . ويكل عن حصرها البيان — فيملأن البطون حتى اذا أقبلت ساعة الرقاد . وقفن على الاقدام وتثرن الذهب أو الفضة على الرؤوس فتشرع الراقصة أو المغنية فى جمع ما تدفعه المدعوات ويسمى (نقوط) — تبذير عجيب . وأسراف غريب . لو رآه الدكتور وارنوك (١) لبعث بربة الدار الى مستشفى المجاذيب

***

أما كان الاولى والاجدر بمثل هذه المرأة . . لو كان لها مثقال ذرة من الحكمة . واصالة الرأى أن تتخذ من هذه الاموال ذخراً لابنتها . يكون درعا لها تتقى به عوادى الزمان . وطوارىء الحدثان .

أليس من الصواب . وحسن التدبير . ان تكون الأم الرشيدة مشكاة تضيء أمام عينى ابنتها . لتريها الضلالة من الهدى . فتحوز لها الضروريات وتترك الكماليات التى لا تغنى فتيلا . وتؤدى الى الدمار . فتصون لابنتها ثروة تكون عكازا تتوكأ عليه فى المستقبل اذا داهمتها الليالي وسلاحاً ماضيا تحارب به جيوش الحاجة اذا أعوزتها الأيام

وتغنيها عن الالتجاء الى المحاكم الشرعية اذا استحكمت حلقات النزاع بينها وبين زوجها فهناك « تقاسى » من آلام « التأجيلات » ألوانا « وتعانى » من صنوف « التسويفات » أشكالا . مابين دفوع فرعية . وايقاف سير القضية . حتى يفصل فى الاشكال أو الاستئناف . أو ينقضى هذا الخلاف

(١) هو مدير مستشفى المجاذيب واختصاصى فى أمراض العقل

فترى كيف يراق دم العدل على هيكل المحسوبية والاغراض وتدفن الشريعة الغراء تحت أنقاض المحاباة والمجاملة

يا ضيعة الامل . ويا خيبة الرجاء فى قاض يتربع على دست القضاء . فيتخبط فى الاحكام خبط عشواء وهو عالم من علماء دين الاسلام . وأمام من أئمته الاعلام . أما جهلا منه أو انتقاما لما بينه وبين المحامي من الضغائن والاحقاد (شأن السفلة والاوغاد)

والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم

وان رفعت الشكوى من هذه البلوى . ذهبت صيحة فى واد . أو نفخة فى رماد . وهكذا تضيع حقوق العباد . اللهم وفق من ونيتهم الاحكام بين الانام . طريق السداد . وسبل الرشاد

لست أدرى . ولا المنجم يدرى . ما خبأ القدر لهذه التعيسة فى عالم الغيب هل تروح وتغدو واقفة بين جدران المحاكم الشرعية ... أم يوحى الله أساتذتنا القضاة لسان الصدق . فينطقون بالحق .

ولو كان لها واحدا لاحتملته ولكنه هم وثان وثالث

واذا لا سمح الله وحكم لصالحها (بعد عمر طويل) وطرقت باب الادارة لتنفيذ الحكم « الشرعى » فتقابل وجوها عابسة ، عليها ظلمة من الكآبة ، فتهرول الى الرئيس وقد قد قلبه من صخر لتناوله الحكم فتنفجر منه براكين الغيظ ناظراً لها نظرة الازدراء ، كأنها عدو شتت جيوش افكاره المنظمة لمقاومة ما هو فيه من العسر

أجر قليل ، ومرتب ضئيل ، لا يكفى أجرة البيت ، ولا ثمن الماء والزيت

***

أمام هذا السكوت تظن ان الحكم الذى بيدها ، هو حكم عليها ، وعما قريب ستلقى فى غياهب السجون ، فتود أن تنزل عليها صاعقة من السماء ، أو يتسع أمامها الفضاء ، لتلوذ بالفرار ، وتولي الادبار

وجرم جره سفهاء قوم ... فحل بغير جارمه العذاب

تلقي الاحكام بين الاوراق المكدسة المهملة وتخرج تلك البائسة تجر ذيول الخيبة والفشل حتى يؤيدها الله بروح من عنده ويقيض لها وسيطا من ذوات الثروة وأصحاب اليد البيضاء يكون شفيعاً لها فى تنفيذ هذا الحكم « الشرعى »

أما رجال الادارة فى الارياف ، لا هم لهم سوى الطواف ، على بيوت العمد والاعيان ، لمعاقرة بنت الحان ، وتناول طعام الغذاء ، وربما وصلوا صباحهم بالمساء ، لازاجر يردعهم ، ولاذمة تزجرهم ، فيالسعادة المقرب اليهم ، المحبوب عندهم ، وبالتعاسة من وقع فى ايديهم ، فيذوق مرارة غضبهم ، وبشره بالويل والثبور ، وعظائم الامور .

فلو أحسنت وزارة الداخلية صنعاً ، لزادت رواتب موظفيها فتكفيهم ذل النسول على العمد والاعيان ، ولاتترك حبلهم على غاربهم ، يتقاضون من الأتاوة اضعاف مرتباتهم ، فينقطع دابر الفساد ، ويضرب الامن اطنابه وتعيش البلاد فى راحة ، لا يكدر صفاءها قاطع طريق ، ولا سفاك دماء

الحياة والعمل

(لتدخل أبواب السعى اذا فتحت
ولتنتهز فرص الحوادث اذا سنحت)

****

الحياة هى الميدان الذى يتسابق فيه القوم ليصلوا جميعاً الى النجاح .. بل هى نعمة إلهية قيمتها على قدر ما يظهر حائزها من الاستعداد والاهلية .. فمن أعد نفسه ما استطاع من رباط جأش ومضاء عزيمة .. وقوة ارادة فقد بلغ غايته .

الظمآن يدعوه ظمؤه الى التماس الماء .. والعليل يبعثه ألمه الى طلب الدواء .. ولا مرشد أهدى من الاحتياج .. والعامل يعمل قصد النجاح .. ولكن أين هو ؟.. هو داخل قلعة محاطة من جميع جهاتها بجنود من العثرات وعدتهم رماح من النكبات .. وعلى رؤوسهم الزمان شاهر سيف الخيبة .. فليتزود بالارادة الصالحة .. فهى رفيق القلب تأخذ بيد الانسان الى مناهج السعادة .. هى رفيق السعادة وأساس التوفيق .. هى بشير يخبر عن وعد المستقبل .. بل هى أول العارق الموصلة الى « غاية الأمل »

وليتسلح بالعزيمة والا قتل وكان ضحية الدهر ..

أن المال والذكاء أو القوة لن تنيل من الزمان شيئاً .. أن هى الا وسائل يستعين بها على كسب « قلوب الجنود » .. والا فما بال بعض

الاغنياء قد بلغوا من الافكار والوساوس درجة يعجز العقل عن التعبير عنها .. ويجمد الذهن عن تصويرها .. يسبحون فى وساوسهم واحزانهم كالماء يتدافق فى سيله تهادى بهم الخطوب .. وتتقاذف بهم الآمال .. حتى أصبحت رؤوسهم ملعباً لسوانح الافكار .. وميدانا لسوابق الاوهام !!

نتشد جميعاً السعادة .. سعادة الحياة وهى فى آخر الطريق يحف بها من كل جانب مهاوى المصائب ومزالق التعس .. وعلى جانبه الشهوات ترصد الانسان .. وتنصب له فخاخها .. وتضع له أشراكها ولها زخارف عالية !!

فالعاقل هو من كان من الزمان على حذر . فهو ملول يألف الصد . ويخيل لا يأنف من الرد .. فاذا أعطى باليسار فليأخذ ولكن حذار فقد يرد ذلك باليمين .. فلا يغتر به وليدخل أبواب السعى اذا فتحت ولينتهز فرص الحوادث اذا سنحت .. وليعتبر بالذين يقتلون الوقت بين الاحجام والاقدام .. كيف ذهبت أتعابهم سدى .. وألبسوا ثوب الردى .. ولينظر الى الذين يغبطون الاقوال بطرف الاعمال .. كيف بلغوا ذروة المجد .. وربوة النعمة .. لا يملك شأوهم الساعون وهم النائلون اذا رغبوا .. المدركون اذا طلبوا .. السابقون اذا لحقوا .. لا ينالهم الظالمون سوء

الثروة لا تفيد فى هذا المضمار .. وان كانت الوسيلة الكبرى لتذليل الصعاب .. ولكن من الصعاب ما لا تذلله القناطير المقنطرة من الذهب والفضة .. والاعتماد على النفس وقوة العزيمة أصل لكل نجاح .. وربما كان المال من مسهلات الوصول اليه .

ذو الارادة لا يسأم من طول البحث والنجاح فى الامور مرتبطا بناصية الثبات والاقدام ... فأمضى الناس عزيمة أكثرهم نجاحا .. ومعظم الاعمال الكبيرة تمت بالوسائل البسيطة وباستخدام القوى العادية .. فان أعظم الاعمال يمكن بلوغها بالانتباه والاجتهاد والمواظبة. ولا حاجة الى ما يسمى بالقريحة

ان الرجال الذين حركوا الدنيا بأسرها لم يكونوا من ذوى المواهب الفائقة .. بل كانت قوام العقلية معتدلة .. ولكنهم كانوا من أهل الجد والثبات .. وكثيراً ما سبق الوضيع أميرا والعبد نبيلا

أمينه رفعت

ooooo

صور من الحياة

والد يهدم بنيان أسرة

« انى أشعر اننا تباعدنا عن بعضنا فى الايام الاخيرة وأرى انه يصعب علينا الاستمرار على مشاركة الحياة ولا بد من الافتراق » .

بهذه الكلمات القليلة التى تسلمتها الزوجة من زوجها المتغيب عنها هدم كيان الاسرة وحرم الصبيان من الحنو والرعاية الابوية ، فقد عاشت معه المسكينة أربع سنوات زوجة شريفة فكان جزاء اخلاصها ان صدمت بهذه الصدمة التى قضت على ثقتها بالطبيعة البشرية ، لقد أحست بتباعده عنها شيئا فشيئا ولكنها حسبت الرابطة وثيقة بوجود الولدين ،

نقض الوالد عهد الابوة وكتب الى الزوجة ما كتب فردت عليه قائلة « لقد أدهشتنى كلماتك القاسية ولو انى لا أنكر تباعدنا عن بعض فى المدة الاخيرة رغم محاولتى تدارك الأمر أرجو أن تراجع فكرك ولا تشتت شملنا اكراما لخاطر ولدينا واحتراما لحقوقها المقدسة علينا »

فجاءها رد البريد بكلمات أقسى من الاولى هى « انى أتأسف لان عزمى نهائى وأرى انه لسعادتك وسعادتى »

برهنت الايام على أن فرار الزوج كان لسعادته فقط اذ تزوج غيرها بعد ان افترقا بمدة وجيزة ، أما الزوجة فوهبت حياتها لتربية ولديها ولكنها انتقمت لنفسها بأن علمتها أن يكرها والدهما بقدر ما يحبانها

* * *

تحت سقف ربع ببلاق

رأيتهم يتروضون فى الحدائق الغناء ويتمشون بمناظر مصرنا الجميلة وبشمسها التى تشرق على الاخيار والاشرار وهم لا يدرون الآلام التى تكابد تحت سقف المنازل المصرية رأيتهم هؤلاء الذين يدعون أبناء مصر يركبون السيارات التى لم يمكن فيصر أن يشتريها بكل عرشه ويلبسون الثياب التى لم يلبسها فرعون فى كل عزه ويمرون بأحياء الفاقة والعوز عميا لا يبصرون وصما لا يسمعون وحمقا لا يدركون ما حولهم .

ملأت الشمس طرقات العاصمة المزدحمة بالمارة وكانت تلك الشابة الارملة تعس فى ظلمة مسكنها الحقير حتى وصلت لباب غرفة عديمة النوافذ بها صبية يتمرغون على الارض ويتنازعون على غطاء علية من الصفيح ، سارت الأم الارملة نحو كوم من الخرق فى زاوية الحجرة

* *

يتقلب تحته ابنها البكر متألما وليس لديها ما تخفف به آلامه سوى عطفها الذى وهبته له بدون تقتير ، جثت الأم بجانبه وسألته عن حاله وعينيها مغرورقتان بالدموع فتأوه بدلا أن يبتسم وطلب اليها أن تمنع جلبة اخوته

أسكتت الام أولادها ورجعت الى جانبه فشاركته فى ذلك السكون العميق الذى يخيم على البشرية فى سويعاتها الرهيبة الاخيرة

فاضت الروح المتألمة الى خالقها وسمعت الام رفرفة أجنحة الملائكة التى حملت فلذة كبدها من عالم الاباطيل الى عالم النور والحياة فلم تشأ أن تزعجها فى رحيلها بالصياح بل قيدت عداد دموعها الحرساء قسوة الانسان على أخيه الانسان !!

فلقد استغاثت المسكينة بالكثيرين وتوسلت الى أخوتها فى الانسانية كن تقول « انى من لحمكم ودمكم ـ فدخلقنا إله واحد فساعدونى لاحيى ولدى » فاطلها الواحد بعد الآخر وأبوا مساعدتها قائلين « ما أنت منا ولا نعرفك » ولكن أبت الطبيعة الا أن تبرهن لهم أن تلك الارملة أختهم وأن ولدها ولدهم فانتشرت عدوى مرضه بينهم وقتلت من جيرانه العدد الكثير

أملى عبد المسيح

****OOOO****

عناية الهية أو صدفة عمياء

(نقلا عن مجلة النسر المصرى)

كان فولتير يقول أن الذى يتأمل ما فى المجتمع من سرور وشقاء وبلاء لايستطيع وبه مسكة من العقل أن ينسب هذا الى العناية الالهية ، لانها

الخير المحض ، وفي عرفه ان الناس هم بلاء الناس ، يعملون بما فيهم من جهل وغرائز فاسدة غير مهذبة ما يضرون به أنفسهم ويضر به بعضهم البعض ، أما الله فهو الحافظ لكيان الكون ونظامه العام ، ترك الناس أحراراً ليكون عقابهم عن عملهم عادلا .

ويقول غيره هو ان الله الذي يحرك أهواء النفوس وهو الذي يعمل وحده وبارادته ما يحدثه الانسان يصلح ويفسد كما يحيى ويميت ولا يملك ابن آدم لنفسه نفعاً أو ضراً أو يشاء الله الذي بيده الحركة والسكون .

وهنا من يقول أن لا عناية إلهية ولا ارادة شخصية انما هي الصدفة العمياء ، يستشهدون لذلك بما يرون في حوادث الحياة من الصروف والمفاجآت التي تحار في تعليلها العقول

حدث منذ شهرين تقريباً أن والدة أصيبت بمرض حارت في طبه نطس الاطباء ، لزمت السيدة الفراش اذ اشتدت العلة على الرغم من الادواء المختلفة التي كانت تتناولها بين مقوى مزعوم به الشفاء يذهب على غير جدوى لا تجني منه المريضة الا الغضاضة والالم وازدياد الضعف

سرى اليأس الى نفس المسكينة فكانت تقطع كل يوم خيط من خيوط الامل في الحياة وسرى اليأس في نفوس بنيها من حياة والدتهم حتى انهم كانوا يرونها كل يوم تبعد عنهم مرحلة انتشرت الكآبة في ذلك البيت ولم يبق به أثر للرجاء وسكنت الحركة وانخفتت الاصوات فلا مشى الا على أطراف الاصابع ولا كلام الا همساً

انقطع العواد بأسا ولم يكن يسمح للاهل بالدخول اليها الا ما كان

ضرورياً جداً وأوشكت ساعة الفراق تدق دقتها المشئومة

جرى ما يحدث عادة فى مثل هذا الظرف فتور فى الهمة منشأه القنوط واستسلام للقدر منشأه العجز الانسانى حدثت هذه الحالة فتولى الابناء عن والدتهم تعباً فطلبوا الراحة فى النوم. غفا الجميع فسرعان ما انقلبت الغفوة سباتاً عميقاً. ولكن حركة غريبة حدثت فى غرفة المريضة وهى انها أحست المريضة بوخز يشبه وخز الابرة شعرت على أثرها بتنبه لم تكن تشعر به من قبل فكان أول خاطر مر بمخيلتها ان احدى بناتها تركت ابرة فى فراشها سهوا.

نادت الوالدة ابنتها مؤنبة ما هذا يا أمينة كيف تركت الابرة فى فراشى ولكن الفتاة كانت غارقة فى نومها فلم تسمع. عرض للوالدة أن تبحث عن الابرة بنفسها ولكنها كانت تعلم أن لا قدرة لها على ذلك على أن خوفها من وخزة ثانية دعاها الى محاولة ذلك فاحست من نفسها بالقدرة وان قواها تطاوعها. حركت يدها فتحركت قلبت جسمها الى موضع الوخزة فتحرك لم تجد الابرة الموهومة حاولت الجلوس لتتمكن من البحث فاذا بها تفعل بلا عناء أطمعتها هذه الحالة الجديدة بالنهوض انزلت قدمها الى ارض الغرفة فلم تجد فى ذلك مشقة اجترأت على السير فمشت الى المقعد غير مضطربة ولا مستضعفة، تمشى الامل فى صدرها وأوشكت تسير الى بناتها توقظهن من نومهن تبشرهن بشفائها ولكن بقية من الوهم أقعدتها واكتفت بان صفقت استيقظت الفتات واسرعن اليها فاذا بهن يرينها جالسة على المقعد والبشر ناطق على وجهها فاختلجت قلوبهن فى صدورهن اختلاجا مبهما وبعد ان خفت وطأة الدهشة تشجعن فسألنها

كيف انتقلت الى هنا ونحن نعرفك لا تستطيعين حراكا . فقالت بين الابتسامة والتفكر غير المدرك تركت يا أمينة ابرة فى فراشى وخزتنى وخزاً اليما حاولت البحث عنها فلم أجدها قمت على غير وعى فالفيتنى قادرة على القيام وكأنى أشعر انى قد شفيت او انى على الاقل احسن حالا .

اسرعت الفتاة تعاونها شقيقاتها الى الفراش وقلبنه فاذا هى عقرب سامة . جزعت الفتيات واوشك الوهم يعيد السيدة الى قلق مخيف وبينما هؤلاء فى حيرة مما يرين اذا بالطبيب داخلا ومعه ممرضه يحمل حقيبة فكان أول ما أخذ عينه مرأى السيدة جالسة جلسة السليمة المعافاة نظر نظرة حائر بينها وبين فتياتها متسائلا . فما زدن ان اشرن الى العقرب فابتسم ابتسامة المستبشر الفرح ونهض الى السيدة وهو يقول اهنىء سيدتى بالسلامة ـ وكيف ذلك أيها الدكتور؟ لقد كانت السيدة فى حالة تسمم ولما لم ينجع فيها دواء رأيت وزملائى ان لم يبق لدينا من حيلة نحتالها الا أن نحقن السيدة بقدر من السليمانى (السم) وانما كنا فى حيرة من جراء ما يلزم لذلك . واسرع الى حقيبته اخرج منها الحقنة واشار الى المرض وقد جئت به عمداً ليعاونى اذا اقتضت الحال . ولا أدرى اذا كانت هى العناية الالهية او الصدفة العمياء التى قادت هذا العقرب الى فراشك وكان الوخزة التى وخزتك انفذت الى جسمك من السم ما يلزم لشفائك .

حمدت السيدة الله على عنايته بها وخرج الطبيب يقلب يديه حيرة وتعجباً .

تدوينات

(بقلم التحرير)

****

تكريم مدام كورى

قد انتخب مجمع علماء الطب بباريس فى شهر فبراير عضوا جديدا وهى مدام كورى الذى سيخلد العالم اسمها باختراع الراديوم . وقد ولدت هذه السيدة ببولاندا سنة ١٨٦٧ وتزوجت بزوجها وهو استاذ للعلوم الطبيعية بباريس . وكانت تشاركه فى ابحاثه العلمية وأهم ما اكتشفاه معاً عنصر الراديوم فانهما اكتشفاه سنة ١٨٩٨ . وفى سنة ١٩٠٦ قتل زوجها فى حادثة بشوارع باريس فخلفته في مركزه وقتئذ كمديرة قسم العلوم الطبيعية بكلية الفنون بباريس . ومدام كورى حائزة لوسام دينى من الجمعية الملوكية الانكليزية ولوسام ألبرت من جمعية الفنون الملوكية وقد انتخبت هذا العام عضواً فى مجمع علماء الطب بباريس

***

عمق نوم الانسان

قد اخترع حديثاً طريقة علمية لقياس مقدار نوم الانسان لا بعدد ساعات النوم بل بدرجة عمق النوم . فلو نام انسان بحيث لا يوقظه صوت

وقوع كرة من علو ٦ بوصات تختبر درجة عمق نومه باسقاط الكرة من علو ٨ ، ١٠ ، ١٢ بوصة

وهناك طريقة أخرى لايجاد درجة عمق النوم وهى لمس جسم النائم بسلك كهربائى وملاحظة قوة التيار الكهربائى الذى يوقظه . ويجب فى مثل هذه التجارب اعتبار حالة النائم العقلية لان الانسان اذا نام وكان بباله انه سيوقظ من نومه يتيقظ لاقل حركة . فالأم مثلا تتيقظ لاقل صوت من طفلها لانها تعزم قبل أن تستغرق فى النوم أن تقوم عند بكاء الطفل . كما أن الشخص اذا عزم أن يستيقظ فى ساعة معينة فى الصباح ينهض فى الغالب فى تلك الساعة كما لو كان هناك منبهاً يوقظه .

وللآن لم يقرر أحد بدقة الزمن الذى يمكن أن يعيشه الانسان بدون نوم . غير اننا نعلم أن أشد عقاب فى الازمان الغابرة كان منع المجرمين من النوم حتى يموتوا

وقد أجرى بعض أساتذة احدى الجامعات تجربة فى النوم فظلوا بلا نوم لمدة تسعين ساعة ووجدوا انهم لما ناموا بعد هذه المدة لم يحتاجوا لاكثر من ثمان ساعات لتعويض ما فاتهم من الراحة أى نحو ربع المدة التى كان نومها فى خلال التسعين ساعة بفرض انها ٣٠ ساعة

وربما كانت التسعين ساعة هى أقصى زمن يمكن الانسان أن يتحمله بدون نوم . فلو أن هناك من يشتكون بالارق لمدة ليال متوالية فان أرقهم هذا عبارة عن قلق عظيم ولابد انهم يغفلون لفترة قصيرة بين كل آونة وأخرى

ونجد على العموم أن معظم الناس تنام طويلا ولكن لا ينامون

نوماً عميقاً تاماً . فلو طرحنا عنا جميع أفكار النهار ومشاغله طرحا كلياً واستغرقنا فى نوم تام لكفانا نحو خمس ساعات من النوم. فما يحكى عن نابليون انه كان يعمل بجد لمدة تسع عشرة ساعة من النهار ثم ينسى مشاغله كلها ويستعيد راحته باستغراق عميق لمدة خمس ساعات . فمدة النوم لاتهم بمقدار نوعه وعمقه

وجميع الحيوانات تنام الا القليل من أحط أنواع الميكروبات . وقد أبدى بعضهم رأياً عن نشأة النوم وهو انه فى مبدأ الخليقة لم تعرف الحيوانات النوم ثم أخذ بعضها ينام لا بقصد الراحة بل تظاهراً بالموت أمام الاعداء وهكذا اكتسب عفوا نشاطا عظيما استطاع به أن يقوى على غيره من الحيوانات . فلما وجدت الحيوانات الاخرى ذلك أخذت هى ايضاً تنام

المطر الصناعى

ان القيظ الذى أصاب بعض جهات العالم الصيف الماضى جعل الكثيرين يبحثون عن طرق علمية لاسقاط المطر. وقد قدر أحد الطبيعيين القوة اللازمة لاسقاط بوصه واحدة من المطر على ميل مربع من الارض بقوة خمسين مليونا حصاناً تعمل لمدة ساعة من الزمن

وقد جاء فى الاخبار عن رجل فى تورنتو بكندا يدعى هاتفيلد (Hatfield) انه تعهد باسقاط المطر فى جهة معينة . فبعد ان امتنع المطر عن تلك الجهة فى شهرى مايو ويونيه أخذ يسقط فى شهر يوليه بهمة هاتفيلد هذا . وهكذا نفذ تعهده وربح الفى جنيه مقابلا لاتعابه .

أما الطريقة التى يستعملها هاتفيلد لاسقاط المطر فعلمية محض فهو

يجمع بخار الماء الذى بالهواء ويبرده حتى يتكاثف ويتحول من بخار الى قطرات ماء . ويستعمل هاتفيلد لذلك مواد كيماوية لا يعلم أحد غيره بها. وهو يقوم بعمله فى أبراج يبلغ ارتفاعها نحو ٣٥ قدماً . فيحرق فيها تلك المواد الكيماوية والدخان الذى يتصاعد منها أثناء حرقها يختلط بالهواء فيغير الجو ويكون سحباً . وقد أجرى هاتفيلد تجربات عديدة قبل أن يصل الى هذه النتيجة .

فتاة بوستن

يحكى عن فتاة ببوستن فى التاسعة عشرة من عمرها انها تستغرق فى النوم أثناء النهار مرتين فى الاسبوع بانتظام ثم تستيقظ بعقل طفلة فى الرابعة من عمرها فلا تستطيع أن تقرأ أو تكتب ولا تعرف أحداً ولا تجاوب الاعلى من يدعوها باسم بللى (Belle) وهذا ليس باسمها الحقيقى

* * *

لون صندوق الشكولاته

لماذا نختار دائماً اللون الاحمر لصندوق الشكولاته ؟ فاننا ندخل حانوت بائع الحلوى فيتوقف اختيارنا على لون صندوق الحلوى لا على نوعها . ولذا فصناع الحلوى يهتمون كثيراً بلون وشكل الصناديق وقد وجدت احدى المعامل ان الحلوى التى توضع فى صناديق بيضاء لا تباع بسرعة بعكس تلك التى توضع فى صناديق حمراء فانها تباع بغاية السرعة أما اللون الذى ينفر منه المشترون فهو الاخضر واظن السبب فى ذلك هو ان اللون الاحمر يذكرنا بكل شىء طيب المذاق مثل الفواكه الناضجة . اما اللون الاخضر فيذكرنا بكل شىء غير ناضج وغير صالح للأكل

* *

لم تحن الساعة

سئم رجل بفرجينيا من الحياة واراد أن ينتحر فذهب الى قنطرة على أحد الانهار وجاء بحبل فربط طرفه حول رقبته والطرف الآخر حول أحد أعمدة القنطرة ثم بعد ذلك صب غازاً على ملابسه وأوقد ربطة من الورق تحت قدميه وتناول بيد جرعة من السم القتال وحمل باليد الاخرى مسدساً محشوا . وبينما هو يتسلق فوق القنطرة زلت قدمه فانطلق المسدس فى الهواء قبل حينه ولكنه قطع الحبل فسقط الرجل فى النهر شعلة متقدة وكان النهر متلجا ففجع الرجل ببرودته وتقايأ فخرج السم من معدته ثم اطفأ الماء اللهب فسبح نحو الشاطىء وقرر أن يعيش

* * *

تلاثمائة لسان

أحرزت سيدة أعظم فوز عرفه التاريخ فى تعلم اللغات وهذه السيدة هى المس ورنر (Werner) المتخرجة من كلية نيونهام (Newnham) بكمبردج وهى الآن تعلم اللغة السوهيلية (احدى لغات شرق افريقيا) بمدرسة العلوم الشرقية بلندره . وهى تعرف ثلثماية لغة . منها اللغات الفرنسية والألمانية والاسبانيولية والبرتغالية والسويدية والهولندية .

وتعتبر مس ورنر لغة الزولو (أحد قبائل أفريقيا) أصعب لغات العالم لانها تتكون من أصوات غريبة تماثل أصوات الحيوانات .

لمحات

في التربية

﴿ الاشجار في الربيع ﴾

يحل الربيع فيحضر معه حياة جديدة وأشياء غريبة بديعة لم نعهدها أيام الشتاء والخريف . فالطبيعة لم تمت اثناء الشتاء . ولم تمت الازهار والاشجار وانما كانت فى سبات عميق . وفى نوم طويل الامد كانت تستريح فيه من عناء الحياة طول أيام الصيف فصل اليقظة والعمل . ولو ان منظر الاشجار وهى مجردة من أوراقها الخضراء تذكر الانسان بالموت ولكن لو أمعنا قليلا فى ذلك الفرع الجاف العارى من هندامه لاكتشفنا علامات الحياة . لاكتشفنا أفراخا صغيرة متعلقة بامها وما هذه الافراخ الا فروع وأزهار فى مهدها . مسدولة عليها الاغطية السميكة من قنايات لزجة ووبر كثيف يحميانها شر صقيع الشتاء وهوائه القارس . فالاشجار التى تعرف شتاءها على هذه الحالة تماثل الحشرات التى تعرفه إما فى طور البيضة وإما فى طور العذراء .

يحل الربيع فيحلوله تنتعش الازهار والاشجار والحشرات من راحتها السنوية وتبدو لنا فى أطوار جديدة مختلفة . يحل الربيع وتبسم الشمس

ويهب النسيم وتغرد الطيور فتتفتح الفنايات وتظهر منها حياة كانت كامنة فيها فى شكل فروع صغيرة تحمل أوراقاً وأزهاراً . وهناك من يسأل « وهل للاشجار أزهار ؟ » نعم . ان الاشجار تزهر ولا يرى أزهارها الا من دقق النظر لانها توجد عادة فى أعالي الاشجار وهى فى الغالب صغيرة الحجم غير زاهية اللون وعديمة الرائحة العطرية مثل أزهار التوت والنبق والجميز واللبخ والخروع وغيرها. ولكن أزهار بعض الاشجار تكون ظاهرة زاهية اللون ذات رائحة عطرية مثل أزهار المشمش البيضاء ذوات الكؤوس الحمراء وأزهار البرتقال والليمون والهيبكس والجميز الافرنكى وغيرها .

وبملاحظة هذه الاشياء يرتب الانسان معلوماته عن أزهار الاشجار كما يأتى : —

(١) بعض ازهار الاشجار لا تكون جذابة للحشرات لانها تلقح بواسطة الهواء

(٢) لقاح تلك الازهار كثير لان كثيراً منه يضيع فى الهواء

(٣) تزهر الاشجار عادة قبل توريقها وفي الزمن الذى تكثر فيه الرياح حتى يضمن وصول اللقاح مياسم الازهار البعيدة عنها

فلنشوق الطفل الى تغيرات الطبيعة حتى يلاحظ يقظة الاشجار من رقدتها ولنشجعه على احضار فروع جرداء يضعها في ماء لتفتح أزرارها فيرى الاوراق الجديدة والازهار الصغيرة ويميز بين أنواع الاشجار المختلفة ؟

ودوده الصبر

الحكايات وتأثيرها في التربية

يلاحظ فى صغار الاطفال انهم يميلون بطبعهم الى سماع كثير من الحكايات ويدل الانسان على ذلك كثرة الفاتهم لمن تعودوا منه سماع الحكايات .

وانا نعرف مقدار تلهف الاطفال على سماع الحكاية فاذا اجتمع عدد منهم ليسمعوا حكاية نجد أن كلا منهم يجتهد أن يجلس فى أقرب مكان للمعلمة وعيناه شاخصتان وأذناه مصغيتان وهم لا يريدون أن تفوتهم فائتة من الحكاية صغيرة أو كبيرة وينتظرون النتيجة بشغف حتى أن بعضهم من شغفه يكثر من السؤال عن نتيجة الحكاية قبل انتهائها لكثرة تشوقه كما اننا نقرأ على وجوه الاطفال علامات الخوف والوجل لخوفهم أن يصيب بطل الحكاية شيء من الاذى

إن هذا الشغف الموجود في الاطفال بسماع الحكايات لهو حكمة بليغة من حكم الخالق اذ عليه يترتب فوائد جمة منها : —

١ أن يتمكن الطفل من معرفة كل ما يحيط به من حيوان وجماد ويعرف انه لا يمكنه أن يعيش بدون ما حوله فيعرف بذلك قيمة نفسه

٢ لما كانت أخلاق الطفل الغريزية لا تكفيه في كبره فهو يحتاج لنمو تلك الاخلاق ليتمكنه أن يعيش بها . لذا كانت أحسن وسيلة تكسبه ذلك سماع الحكايات لانه دائما يجتهد أن يحاكى المستحسن من الحكاية « عادة يكون البطل »

٣ إن للحكايات تأثيراً عظيما جداً فى توسيع مدارك الطفل وقد لا توجد غيرها لتوسيع المدارك عند كثير من الاطفال خصوصاً الفقراء منهم الذين لا يرون غير بيتهم ومدرستهم فلا يتمتعون برؤية صور متحركة ولا مسارح تمثيل فلهؤلاء تعتبر الحكايات من الضروريات الاولية لهم لانها هى وحدها التى يمكن أن نعوض عليهم ما يخسرونه في حياتهم المنزلية

حب التقليد وسيلة لتمثيل ما يسمعه الطفل وبذلك يجد فى جميع كل ما يقبض عليه فى بيئته من قطع الخشب الصغيرة أو النباتات القديمة ليمثل بها الاشخاص والحيوانات التى يسمع عنها فى الحكاية التى تلقى عليه وفي ذلك من التفكير مالا يستهان به

٤ ترك الحكايات آثارا حسنة فى نفس الطفل . فتجعله يرحم الضعيف ويبغض القاسى يحب الشجاع ويكره الجبان . يميل الى الامين ويكره الخائن . يتعلم الطفل كيف يكون مخلصا لبلاده اذا سمع حكاية ذلك الهولاندى الذى مضى يوما كاملا بدون أن يأكل ولا يشرب في برد قارس ساداً بيده ثقبا فى أحد الجسور التى تمنع عن هولنده الغرق

٥ توجد عند الطفل ذوقا جميلا فى أدبيات اللغة السهلة والاسلوب العذب المعنى

٦ إن العلوم التى تلقى على الكبار والتى يصعب تعليمها الصغار بشكل محاضرات أو موضوعات عادية من السهل جدا تعريفها للاطفال في قالب حكايات فقد أظهرت التجارب العديدة أن وضع العلوم الدينية أو التاريخية أو الطبيعية أو الجغرافية في قالب حكايات لطيفة يسهل القاؤها على الطفل لمن أحسن أنواع التعليم

« ما يحسن أن تكون عليه الحكايات »

حيث بينا أن الطفل سريع التأثر بالحكايات سريع الاتصاف بالاوصاف الحسنة والرديئة فيتحتم على من تلقى الحكاية أن تعتنى بها وتلاحظ ما يأتى : —

١ أن تكون الحكاية الأحسن من نوعها

٢ أن تتصف أبطالها بصفات محمودة نافعة للطفل فى مستقبله

٣ أن تكون مما يجذب فكر الطفل الى جمال الطبيعة

٤ » » بلغة حسنة الاسلوب وتشمل كثيرا من الوصف

٥ أن يلقى على الاطفال كثير من الحكايات التى تقربهم من محبة الحيوان ومعاملته معاملة الصديق

٦ أن يلقى عليهم كثير من الحكايات المضحكة حتى توجد عندهم ملكة الانبساط ويتعودوا تحمل متاعب المستقبل بوجه باش

يجب أن تكون الحكايات ملائمة لسن الاطفال وقوة ادراكهم وتخيلهم نفوسه خليقه

نسائيات

بقلم التحرير

تاريخ ميلادك .

كل فتاة تتوق الى معرفة (طلسم) يأتيها بالحظ السعيد . فحظ كل واحدة

في لون وحجر كريم وزهرة تختلف باختلاف تاريخ ميلادها واذا لبستها صادفها حظها وهاك بيانها : -

شهر يناير

حظ المولودات في العشرين يوما الاولى من هذا الشهر يكون في اللون الرمادى وفي حجر عين الهر وفي الوردة البيضاء

أما مميزاتهن الخلقية فهى شدة الحياء والخجل والميل الى الوحدة والانفراد وهن في غالب الاحيان كاتبات ماهرات وزوجات صالحات معروفات بكرم الاخلاق والاخلاص والولاء وبكثرة الاصدقاء . وكثيراً ما يكن خفيفات الروح باشات ولكنهن عرضة في بعض الاحيان للانقباض . كما انهن يتحملن الامراض ويتغلبن عليها وكثيراً ما يرفضن معالجة الاطباء لانهن لا يثقن بها

أما المولودات في الجزء الاخير من شهر يناير فحظهن يكون في اللون الازرق وفي حجر الياقوت الازرق وفي زهرة الثالوث (البانسى) .

وهن عادة حريصات على المال مقتصدات ويمكن أن يعول عليهن ولكن يتصفن بالانانية وحدة الخلق وسرعة التهيج وبالمزاج العصبي

شهر فبراير

حظ المولودات في العشرين يوما الاولى من هذا الشهر في اللون الاخضر والياقوت الاصفر وفي زهرة اللؤلؤ (الاقحوان) ومميزاتهن الخلقية هى المماطلة وتأجيل الاعمال من يوم لآخر والميل الى الخمول والكسل والاستقلال في الرأى ولكن شرفهن موثوق به ولا يأتين باعمال خسيسة بل يملن الى الاحسان الى الغير ولا يعرفن الغيرة والحسد ولذا كثيراً ما يبدو عليهن الجمود وعدم الود .

أما المولودات في اواخر شهر فبراير فحظهن في اللون القرنفلي (العنبه) وفي حجر الزمرد وفي زهرة النيلوفر (زنابق الماء)

ويتصفن بالانانية وحب الذات ولا يعول عليهن في عمل ولو أنهن ذوات مواهب عقلية ولهن مقدرة على الاختراع والابتكار والتفنن

(له بقية)

* * *

هنـدامك

أترغبين كما ترغب كل سيدة أن تكوني حسنة الهندام ؟ اذن يجب أن تعتني بكيفية الارتداء بملابسك . فكثيراً ما تلبس اختان ثوبا واحداً فيظهر اعتياديا لا بهجة له على الواحدة وجميلا لا مثيل له على الاخرى فيتصعب علينا أن ندرك أن الهندام واحد . وهذا الفرق يرجع الى الاهتمام بحسن الهندام فالاولى تلبسه كيفما كان والثانية تعتني باصلاحه حول الرقبة أو الكم أو الوسط ليبدو جميل الرونق .

٥٠٥

أشياء صغيرة لكن مهمة

نعرف بين السيدات من يصرفن المبالغ الباهظة في شراء المجاول (الفساتين) والملاءات والمعاطف والقبعات ونحوها ويهتممن بحسن اختيارها ولكن لا يبالين بادوات الملبس الصغيرة مثل القفازات والبراقع والجوربات وغيرها . وتتلن أمثال هؤلاء السيدات أن ملبسهن تام الهندام ولكن عدم وجود القفاز وبخس ثمن الجوربات وقدم كيس اليد يتلف من سلامة ذوقهن في الملبس . فمن يراهن لاول مرة يحكم أنهن يلبسن للظهور ولاستجلاب الانظار ولذا فليس للقفازات وما ماثلها قيمة عندهن

٥٠٥

أيها تفضلين أن تكوني طويلة أو قصيرة ؟

لماذا تحسد الفتاة الطويلة القصيرة وتحسد الفتاة القصيرة الطويلة مع أن هناك من يعجب بطول القامة ومن يعجب بقصرها ؟ فالسيدة الطويلة تستطيع أن تبدو رشيقة هيفاء وعليها دلائل الهيبة والابهة في ملابسها الطويلة المنسدلة . أما السيدة القصيرة فمحرومة من الرشاقة ولكن يبدها أن تبدو أنيقة جميلة ظريفة وقلما يجتمع الظرف مع الطول . فلتقتنع الطويلة برشاقتها والقصيرة بظرفها لان لكل منهما صفة خاصة .

٥٠٥

الثرثرة النسوية

نسخط على الرجال لانهم ينسبون حب الثرثرة الى المرأة ـ ولكن لو لاحظنا

محور الحديث اثناء وجودنا فى مجتمع نسوى نجده سيرة غيرنا من الفتيات والسيدات فتجد الواحدة نفسها تتكلم عن احدى اصويحباتها دون أن تشعر . وربما لا تذكر عنها الا أموراً صغيرة وفى الواقع حقيقية ولكن عند ما تصل الكلمات صاحبتها تكون فى قالب زخرفي انفعالي فتتألم مر الألم ـ ومن منا ترضى بان تؤلم الغير ؟ .

***

سوء التفاهم

ما أسرع ما نسيء الظن وأبطأ ما نحسنه . فكم من مرة نسيء الظن باعز أصدقائنا ونغضب ونتباعد واذا ما فهمنا حقيقة الامر الذى أغضبنا نسخر بانفسنا لتجسيم الامور التافهة واكثر ما ينشأ سوء التفاهم عن الكبرياء ولكن عن الكبرياء الكاذب لان التفاهم لا يحط من كرامة النفس كما أن رفضنا التفاهم مع الغير لا يرجع الى عزة النفس بل الى العناد والكبرياء الكاذب الذى لا أساس له.

تدبير المنزل

فوائد منزلية

« توزيع الاعمال على الخدم »

قبل أن تصل الخادمة الى المنزل يجب أن تكون الاوانى والادوات . والبياضات مرتبة أحسن ترتيب في أماكنها الخاصة بها ـ فاذا أتت الخادمة تأخذها ربة المنزل وتعرفها مكان كل شيء وتشرح لها عملها اليومى والاسبوعى وتعين لها المواعيد . ثم يجب أن تظهر عناية براحة خادمتها الجديدة فتجعل فراشها نظيفاً ولما كان الغالب في كثير من البيوت أن يكون خادم واحد لقضاء عدة وظائف أصبح من اللهم ترتيب هذه الوظائف على حسب الضرورة والعادة ـ والبرنامج الآتى يوضح لنا الاشغال اليومية المنوطة بها الخادمة :ـ

الوقت	العمل الذى تقوم به الخادمة
الساعة ٦ صباحا	تنهض من النوم وتوقد النار فى المطبخ وتنظف الاحذية وتكنس غرفتي الجلوس والاكل والسلالم وتعد المائدة وتصنع طعام الصباح .
« ٧ «	تتناول العائلة طعام الفطور .
« ٧½ «	ترفع أدوات المائدة وترتب الغرفة وتتناول طعامها .
« ٨ «	تنظف كل أدوات الاكل وترتبها وتنظم المطبخ .
« ٨½ «	تنظم غرف النوم وترتبها .
« ٩ «	تستلم الاوامر اليومية لقضاء حوائج السوق .
« ١٠ «	تساعد فى المطبخ لاعداد طعام الظهر .
« ١٢½ مساء	تعد المائدة للغذاء .
« ١ «	ترتب غرفة المائدة .
« ١٫٤٥ «	ترفع أدوات الطعام ثم تتناول طعامها .
٢ ½٢ «	تغسل أدوات المائدة والمطبخ وتنظم المطبخ .
« ٣ «	تغير ملابسها وتستريح .
« ٤ «	تعمل القهوة أو الشاى .
« ٦ «	تعد الفراش للنوم وتساعد فى تجهيز العشاء .
« ٨ «	تقدم العشاء .
« ٩ «	ترفع أدوات الطعام وترتب غرفة المائدة وتتناول العشاء
« ٩½ «	تغسل أدوات المطبخ وتنام .

« اختيار اللحم الجيد »

١ يجب أن يكون جيد الرائحة .
٢ يجب ألا يكون رخواً عند اللمس .
٣ يجب أن يكون أحمر اللون .

« اختيار السمك الجيد »

١ يجب أن يكون جيد الرائحة .

٢ يجب أن تكون الاصداف لامعه .
٣ يجب ان تكون العينان لامعتان .
٤ تكون الخياشيم حمراء اللون .
٥ يكون اللحم رخواً عند اللمس .

« عمل بفتيك بالبطاطس »

المقادير		الطريقة
رطل لحم بفتيك	١	يغسل البطاطس ويقشر ثم يوضع فى الماء والملح ويسلق
بصله	٢	يحمر فى السمن الحار .
قليل من الثوم	٣	يغسل اللحم ويوضع عليه عصير البصل والثوم والملح والفلفل
ليمونه		والليمون ويترك على النار الى ان تنضج.
ملح وفلفل	٤	تغمس فى البيض ثم فى مسحوق الخبز وتحمر فى السمن.
بيضتان	٥	توضع فى طبق مستطيل والبطاطس حولها .
قليل من مسحوق الخبز		

« عمل سمك بصلصة الميونيز »

المقادير		الطريقة
سمكة كبيرة	١	تنظف السمكة جيداً ويضاف اليها الملح وتسلق فى الخل
ملعقة خل		لمدة ٢٠ دقيقة .
ماء : ملح	٢	توضع فى طبق مستطيل .
بيضتان	٣	تسلق البيضتان جيداً ثم يؤخذ المح ويهوى جيداً مع
قليل من الزيت		اضافة الزيت تدريجياً وقليل من الخل ثم تضاف المستردة
ملعقة صغيرة مستردة	٤	يوضع هذا فوق السمكة وتزركش بالبنجر المسلوق والخس
قليل من البنجر		والليمون .
« « الخس		